

دولة اثينا

ان اثينا مدينة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن اربعمائة الف نسمة ٤٠٠,٠٠٠ ، هي ابعد مدينة شرقية من المدن اليونانية تتمتع بموقع جيد . اذ كانت الباب الذي يخرج منه اليونانيون الى مدن اسيا الصغرى وعن طريقها كانت تلك المدن الكبرى ترسل حضارتها وترفها الى بلاد اليونان اليافعة .

س/ ان تقديم تصورا سليما للحياة السياسية لدولة مدينة اثينا بالذات جاء لأعتبارات متعددة ؟

- ١ - شهدت اثينا اروع التجارب في ممارستها للحياة السياسية .
- ٢- اخذت اثينا دون غيرها من المدن اليونانية اكبر قدر ممكن من المفاهيم الديمقراطية والحرية السياسية وسيادة القانون.
- ٣- كما ان المعلومات التاريخية عنها متوافرة
- ٤- حياة سقراط وفلسفة افلاطون هي بمثابة تصور للحياة السياسية في اثينا او رد فعل ونقد لها

س/ عدد الطبقات السكانية لاثينا ؟ ينقسم سكان اثينا الى ثلاثة طبقات رئيسية تختلف كل واحدة عن الاخرى سياسيا وقانونيا واجتماعيا وهذه الطبقات هي :

- ١ - طبقة الارقاء : تمثل قاعدة الهرم الاجتماعي لمدينة اثينا تشكل ثلث المجموع العام للسكان ومع ان نظام الرق كان معترفا به كدعامة اقتصادية، الا ان الارقاء كانوا محرومين من مظاهر المشاركة في الحياة السياسية فهم مجرد (اشياء) يحق بيعهم وتأجيرهم وحتى اعارتهم . . وبناء على ذلك لا يملك الرقيق شخصية قانونية وبالتالي لا يتزوج او يمتلك ، كما لا يمكن مقاضاته لان المقاضاة في العادة تكون ضد مالكة الذي يملك حرية التصرف بعبد بكل الطرق باستثناء حياة ذلك العبد .

على الرغم من كل ذلك فقد كان الانتاج الاقتصادي للارقاء مما لا يستطيع المجتمع الاثيني كلة ان يستغني عنه فالنظرية السياسية للاغريق تعترف وتسلم بنظام الرق .

ما الوسائل التي يمكن ان ينتهي بها الاسترقاق ؟

- قيام العبد بشراء نفسه -

-وصية السيد بتحرير عبده او قيام السيد في حياته بتحرير العبد

- قيام الدولة بتحرير العبد لخدمات خاصة قدمها العبد .

٢-طبقة الاجانب : تضم هذه الطبقة جميع الاثينيين الذين لم يولدوا لا هم ولا ابائهم في اثينا ، ولم يتعلموا مناهجها التربوية والتعليمية حتى الذين يثبت نسبهم الى من وصفوا سابقا بصفة اجنبي يظلون اسرى لذلك المفهوم الطبقي ، ولا يتمتعون قانونا بصفة المواطنة الاثينية على الاطلاق .

اعضاء هذه الطبقة وان منحوا حرية مزاوله التجارة الا انهم كانوا محرومين من حق المشاركة في الحياة السياسية للمدينة بالرغم من كونهم احرارا ، وهذا الحرمان لا يمس بمكانتهم الاجتماعية ، كان عدد افراد هذه الطبقة كبيرا في اثينا بسبب ما كان لهذه المدينة من نشاط تجاري واسع .

٣ – طبقة المواطنين الاحرار :

أ-هي الطبقة الوحيدة المتمتعة بالمشاركة في الحياة السياسية للمدينة .

ب-لأعضائها الاهلية الكاملة لتولي الوظائف العامة والمشاركة في شرف الانضمام الى الجيش وقيادته .

ج-تعد مزاوله الاعمال العامة والمشاركة في تحمل اعباء الدولة شرفا للمواطن الاثيني .

د-لم يكن المواطن الاثيني يبحث عن الحقوق القانونية والدستورية بقدر ما كان يسعى للحصول على شرف تأدية واجبات مجتمعه.

ر-صفة المواطن تصبح امتياز يخلع على صاحبه عضوية المدينة وتؤهله للمشاركة

لحد ادنى في النشاط السياسي والشؤون العامة ، وهذا القدر من المساهمة يتمثل بحضور المواطن اجتماع المدينة والذي تتفاوت اهميته تبعا لمدى الديمقراطية السائدة . وقد بين ارسطو ان صلاحية تولي وظائف المحلفين تعد احسن معيار لصفة المواطن . ان صفة المواطنة عند الاغريق لم تكن تعني غير المشاركة بقدر معين في الحياة العامة.

ما هي شروط المواطنة في اثينا ؟ تنسحب صفة المواطنة في اثينا على اولئك الذين يتوافر فيهم شرطان اساسيان هما :

١-الميلاد لاب وام اثينيين .

٢-البالغين من العمر ثمانية عشر عاما وقيدت اسمائهم في السجلات المعدة لذلك خلال العام الاول لميلادهم ، وتم التحقق من هذا القيد عند بلوغهم سن السادسة عشر وتاسيسا على ذلك لا يكون مواطنا كل من لم يكن من اب وام اثينيين أو منهما ولكنه لم يقيد خلال العام الاول لميلاده او سقط قيده لسبب ما ولم يستطع الاثبات او ولد لأم أجنبية أو بدون زواج .

من الجدير بالذكر انه قد تقع بعض حالات التجنس لأسباب شخصية كمكافئة عن خدمة اقتصادية او عسكرية وفي هذه الحالة نجد هؤلاء المتجنسين يحتفظون بجنسيتهم الاصلية الى جانب الجنسية الجديدة .